تقدّم ملموس في المفاوضات الثنائية.

ترأست هذه اللجنة المجموعة الاوروبية، التي أعرب ممثلها سفير البرتغال عن أمله في تغيير مواقف كل من اسرائيل وسوريا ولبنان ازاء مقاطعة اعمال هذه اللجنة في الجولة المقبلة التي ستعقد في باريس في بداية تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، مشيراً الى نجاح الجولة الاولى، ومعرباً عن عدم توقعه حدوث نجاح أكبر ممّا حدث (هآرتس، ١٤/٥/١٩٩٢).

تطوير مصادر المياه

عقدت هذه اللجنة اجتماعاتها في فيينا بحضور ١٣٠ خبيراً ودبلوماسياً يمثّلون ٣٨ دولة ومنظمة، انتهت الى اتفاق وحيد هو تحديد مكان الجلسة المقبلة للجنة في واشنطن في الخريف المقبل، بعد اعداد أوراق عمل وافكار وتصوّرات خاصة بالمواضيع المطروحة من قبل الوفود المشاركة. وقد اتفق على تكليف راعيي المؤتمر بتحديد مكان بحث حقوق الفلسطينيين في مياههم، حيث لم يتم الاتفاق على ذلك، وبقيت المسألة معلّقة، ولو الى حين.

ترأس الوفد الاسرائيلي، البروفيسور دان زسلفسكي، الذي اقترح تشكيل اربع لجان تعنى بتأسيس بنك معلومات عن مصادر المياه، واحتياجات المنطقة منها، وتحسين مخزون وادارة الموارد المائية والتعاون. وقد ركّز الوفد الاسرائيلي على ضرورة فصل قضايا المياه عن القضايا السياسية. ولكن أمام معارضة بعض الاطراف العربية للخطة الاسرائيلية، اقترحت الولايات المتحدة الاميركية حلاً وسطاً يقوم على تشكيل فريق عمل واحد غير رسمي لمتابعة أعمال الجلسات (يديعوت احرونوت، ١٤/٥/١٩٩٢).

لجنة حماية البيئة

شاركت اليابان، لأول مرة، بشكل مباشر في العملية السياسية الرامية الى احلال السلام في الشرق الاوسط، عبر استضافتها اعمال لجنة حماية البيئة يومي ١٨ و١٩/٥/١٩٩٢، حيث ينظر اليابانيون الذين ترأسوا هذه اللجنة الى اجتماعاتها بجدية كاملة.

وفي بداية أعمال اللجنة، عرضت اليابان تقديم التمويل والخبرات، من أجل تسوية مسائل البيئة، مشترطة احراز تقدم في المفاوضات الثنائية.

وكانت الوفود المشاركة قد استمعت الى تقرير بعثة تقصي الحقائق اليابانية، التي زارت الشرق الاوسط، حيث تركّزت دراستها على خليج العقبة والضفة [الفلسطينية] واسرائيل (معاريف، ٢٠/٥/١٩٩٢). وقد اتفقت اللجنة على استئناف اعمالها في الخريف المقبل في لاهاي.

لجنة شؤون اللاجئين

عشية افتتاح اجتماع لجنة شؤون اللاجئين المنبثقة عن المفاوضات متعددة الطرف للتعاون الاقليمي في اوتاوا، والتي قاطعتها اسرائيل بسبب مشاركة فلسطينيين من الشتات في اعمال هذه اللجنة، أجابت الناطقة بلسان وزارة الخارجية الاميركية، تتوايلر، عن سؤال كان وجّه اليها، حول موقف الادارة الاميركية من القرار ١٩٤، الذي يدعو الى تمكين اللاجئين الفلسطينيين من العودة الى ديارهم والعيش بسلام مع جيرانهم اليهود، أو تقديم التعويضات لمن لا يرغبون في ذلك، بالقول: «ان الادارة الاميركية أيّدت في حينه هذا القرار ولا زالت تؤيده». ولكن مع هذا، أكدت انها لا تريد الدخول في أي تفسيرات له (دافار، ١٣/٥/١٩٩٢).

وعلى الفور، اثارت اجابة تتوايلر موجة عارمة من الاحتجاج في اسرائيل شاركت فيها الاحزاب الصهيونية كافة داخل الحكومة وخارجها. وفي هذا السياق، طلب من سفير اسرائيل في واشنطن، زلمان شوفال، التوجه الى وزارة الخارجية الاميركية واستيضاح اقوال تتوايلر، «التي من المحتمل ان يفهم منها ان الولايات المتحدة الاميركية تؤيد حق العودة للفلسطينيين» (المصدر نفسه).

من جهته، أوضح مساعد وزير الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط، ادوارد جيرجيان، في حديثه مع مسؤولين كبار في السفارة الاسرائيلية في واشنطن ان «الولايات المتحدة الاميركية تهرب من الادعاء القائل بأنها تؤيد حق العودة للفلسطينيين كهرب الناس من الوباء». وأضاف «ان من يعرض الامر على ان الولايات المتحدة الاميركية تؤيد حق العودة أقول له ان هذا غير صحيح. لم نقل ابداً أي كلام يمكن تفسيره على انه تأييد لحق العودة» (المصدر نفسه، ١٤/٥/١٩٩٢).